

فتاوى الألباني {{6872}} الذكر توقيفي والاستدلال على ذلك

بقصة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

محمد ناصر الدين الألباني

وقصة المسعورة وبقصة ابن مسعود مع اصحاب مجالس الذكر المجالس الخاصة فقد جاء في سنن الدار باسناد صحيح ان موسى الاشعري رضي الله عنه هل كان صباح يوم زار عبدالله بن مسعود - [00:00:00](#) وجد طائفة من الناس بالصغار فقال لهم اخرج ابو عبدالرحمن يعني المرسوم قالوا لا فجلس ينتظر فلما خرج قال يا ابا عبدالرحمن لقد دخلت مسجد انفا رأيت فيه ناسا خلق من خلق - [00:00:29](#) وامام كل رجل منهم حصى يعد به التسبيح والتكبير والتحميد وفي وسط كل حلقة رجل يقول ان حوله يسبح كذا احمدا خلا كبروا كذا قال ابن مسعود عليهم قال لا - [00:00:57](#) انتظار امرك او انتظار رأيك قال افلا امرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم الا يضيع من حسناتهم ثم عاد الى داره وخرج متلثما لا يا رب حتى دخل المسجد ورأى ما نصب له - [00:01:23](#) من التحلق والذكر معدود بعدد لن يشرع لما تبين الامر كشف عن وجه اللسان وقال واحكم ما هي التي تصنعون؟ انا عبدالله بن مسعود صحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:46](#) اعوذ بالله يا ابا عبدالرحمن خاصة فعدوا به التسبيح والتكبير والتحميد قال عدوا سيئاتكم وانا الضامن ركب. الضامن لكم ان لا يضيع من حسناتكم شيء والحكم ما اسرع هلكتهم هذه ثيابه صلى الله عليه واله وسلم لم تملأ - [00:02:09](#) وهذه اريثوا لم تبصر والذي نفس محمد بيده فانكم لاعداء من امة محمد صلى الله عليه واله وسلم او انكم متمسكون بلبن ضلال ما قال تمسكوا بضلالة فحسب وانما اذا انا بضلالة - [00:02:36](#) قال والله يا ابا عبدالرحمن ما اردنا الا الخير وهذا الجواب جماهير المبتدعة خاصة التابعين منهم اما المشهورون الغالب عليهم انهم يعرفون وينصرفون كثيرة الله اعلم بما فيهم اما المذكورون - [00:03:00](#) اما التابعون فدليلهم يتبعون وهو ساهم في نوايا حسنة يصورون له انه قال لك وان نرضيكم اسبوع وبعد ذلك تماما كما قال القوم للنصوص والله ما اردنا الا الخير القاصر الزهور - [00:03:27](#) عمرو بن مسعود وكم من مريض بالخير لا يصيبه اي لا يكفي ان يكون قصده احكم الخير وانما يجب ان يقترن مع هذا القصد الخير ان يكون الطريق ايضا. الذي يشركه فيه اهل الخير خيرا في نفسه - [00:03:56](#) ولا يكون كذلك ابدا الا اذا كان هو طريق الرسول عليه الصلاة والسلام كما قال الله عز وجل في القرآن وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السور قد تفرق بكم عن سبيله - [00:04:27](#) فهذا الطريق اذا سلكه القاصد للقيم وهو في خير يخيب اما اذا سلك طريقا اخر وهو يحصل الخير فلن يصيب هذا الخير اطلاقا واغلب المعاني قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:48](#) كل بدعة ضلالة وكل ضلالة نار ومن مقاصد قوله الاخر من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد لذلك قال ابن مسعود لانكم تقصدون فينا بخلاف طريق محمد عليه السلام اذا لن تصيبوا هذا الخير - [00:05:07](#) مثلا حديثا سمعه من النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا اقواما يقرأون القرآن لا يجاوز

خناجرهم اي لا يصل الى قلوبهم وانما - [00:05:31](#)

نقلة اللسان وتجارة من تلاوة القرآن. فما هو الواقع في اخر الزمان لا يجاوز حناجره يمرقون من الدين كما ينق السهم من الربيع الى

هنا تنتهي قصة ام سعود مع اصحابي المجالس المبتدعة - [00:05:58](#)

لكن العبرة في امام القصة التي يرويها نشاهدها قال فلقد رأينا اولئك الاقوام الاصحاب حلقات الذكر غير مشروع رأيناهم يقاتلوننا

يوم الاهوات اي ان اصحاب حلقات الذكر صاروا من الخوارج - [00:06:24](#)

الذين خرجوا على امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقاتلهم علي رضي الله عنه واستأصل شأفتهم الا افرادا قليلين منهم الم شفتدهم

مجالسهم شيئا وذلك لانهم خلقوا بداية السنة وهذا شاهد - [00:06:50](#)

لقول العلماء الصغايا قليل الشباب وانا اقتبس من قولهم هذا فاقول البدعة الصغيرة الكبيرة هذا مشاهد يطابق ما اقول تماما علاقات

مبتدعة يذكرون الله بصورة غير مشروع اوصلتهم الى الدنيا قدرة - [00:07:17](#)

والخروج على امير المؤمنين وكتابهم اياه خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:07:44](#)